تحسين حلبي

واشنطن وإزاحة الظواهري من الساحة

حين تحالفت منظمة القاعدة ومعها مجموعات طالبان الأفغانية مع الولايات المتحدة في الحرب الأفغانية ضد الوجود السوفييتي والحكم الأفغاني المتحالف مع موسكو، كان من الطبيعي أن تقيم وكالات المخابرات الأميركية علاقات متينة مع قادة وكوادر هذه المجموعات الإسلامية وخاصة أن جميع المصادر التي نشرت عن هذه العلاقات في عهد الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان ومنه كتاب المؤلف الأميركي جورج كيريل الصادر عام ٢٠٠٣ بعنوان: «حرب تشارلي ويلسون: قصة أكبر الحروب السرية في التاريخ»، كشفت بالتفصيل كل أشكال الدعم والعلاقة الوثيقة بين هذه المجموعات والمخابرات الأميركية وأهمها الإشراف على التدريب العسكري المباشر لهؤلاء الإرهابيين وقادتهم وفتح سجلات عن قدراتهم وهوياتهم الوطنية إضافة إلى الأموال التي تقدمها لهم.

وخلال عشر سنوات من تلك الحرب كان بن لادن وأيمن الظواهري يتخرطان في كل تفاصيل العلاقات مع المخابرات الأميركية ضد القوات السوفييتية وحكومة كابول بصفتهما «العدو المشترك»، بل كان المسؤولون في المخابرات الأميركية يطلقون آمالا كبيرة على هذا التعاون والتنسيق وتوسيع جغرافيته بعد عام ١٩٨٩ وانتهاء الحرب التي شنها صدام ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تحولت بعد سيطرة طالبان والقاعدة على أفغانستان إلى أولوية في المخطط العدواني الغربي على إيران، وكانت واشنطن تدرك أن مجموعات القاعدة بصفتها «سنية سلفية تقليدية» تمثلك أهم مبررات العداء الموجه ضد إيران وهو إيقاد نار الفتنة بينها وبين إيران على طريقة «الحرب المذهبية»، وكانت القاعدة تعد نفسها السلاح الخارجي الإقليمي والدولي لطالبان باعتبار طالبان صاحبة نظام الحكم الأفغاني الذي يتماشى مع هذه الفتنة ويتيح لمجموعات بن لادن والظواهري استخدام أراضي أفغانستان كقاعدة إقليمية لمجموعاتها وحاضنة لأهدافها.

وخلال العقد الأخير من التسعينات كانت سجلات المخابرات الأميركية وبعض الدول الأخرى في المنطقة حافلة بمعلومات كثيرة عن مجموعات القاعدة وانتشارها في السودان واليمن والعراق، وقبل أن تنتقل مجموعات القاعدة في بداية التسعينيات إلى تقديم الدعم في المال والتدريب لبعض التيارات المتطرفة الإسلامية في السودان واليمن والعراق، بموجب ما ذكرت مصادر الأرشيف الرسمي الأميركي في تقاريرها حول نشاط القاعدة في تلك البلدان في فترة التسعينيات وخشية واشنطن على بعض مصالحها ومصالح حلفائها، بل وفي بعض الأحيان ضد بعض الأهداف الأميركية ما دفع الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون إلى توجيه قصف صاروخي في تلك الفترة على السودان حيث كان يعيش بن لادن والظواهري.

وفي سنوات التسعينيات لم ترغب واشنطن بقطع كل طرق وإمكانات استغلال القاعدة ضد أعدائها الإقليميين وفي مقدمهم إيران وسورية، ولذلك لم تضع على جدول عملها تصفية قادة الصف الأول، وبقيت في عهد الرئيس بيل كلينتون تعول على هذا الاتجاه إلى أن نفذت القاعدة عملية ١١ أيلول عام ٢٠٠١، فأعلنت واشنطن عن حربها على طالبان والعمل على الانتقام من بن لادن إلى أن أختارت في أيار ٢٠١١ الوقت المناسب من بن لادن إلى أن أختارت محله الظواهري الذي قيل إنه كان يفضل تكثيف العمليات الإرهابية في العالم العربي بشكل خاص وليس في الساحات الأجنبية.

في ذلك الوقت وجد الظواهري له جدول عمل علني ومكثف ضد سورية والعراق وفي ليبيا وتونس ومصر، ووجد في تركيا ساحة جديدة تنقل مجموعاته الإرهابية لهذه العمليات بعد فقدانه باكستان وأفغانستان وبهذه الطريقة نجحت واشنطن باستخدامه في إستراتيجية «الفوضى الخلاقة» وخطة «الربيع العربي» في نفس عهد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي تخلص من بن لادن وترك للظواهري خدمة المصالح الغربية على الطريقة الأميركية في أهم منطقة إقليمية، وتولد عن ذلك ظهور جناح القاعدة العراقي عام ٢٠١٤ من نفس مجموعات القاعدة وأصولها في العراق، وظهرت الولايات المتحدة بمظهر المحارب ضد الإرهاب في حين أن معظم هذه المجموعات كانت تحت مراقبتها وإشرافها غير المباشر ما جعلها قادرة على استغلالها بالطريقة الأميركية، وبزعم أنها تحارب الإرهاب.

والسؤال الذي يطرحه معظم المحللين في الغرب لماذا قررت واشنطن تصفية الظواهري الآن مع أنه كان يعمل ضد أعدائها؟ وإذا كنا لا نستطيع إثبات أنها كانت تتابع تحركاته وتعرف مكان إقامته إلا أن الصلات السرية للمخابرات الأميركية مع بعض مجموعات داعش والقاعدة تتيح في معظم الأحوال متابعة مثل هذه الشخصيات واختيار الوقت المناسب لاستهدافها كأشخاص لإزاحتهم عن التحكم بالقرار وربما لا يمكن استغلاله من صاحب القرار الجديد في ظروف جديدة هي ما بعد الحرب الغربية العالمية على روسيا والصين ومحاولة إعادة استغلال القاعدة وما يشبهها في المخطط الأميركي المعد ضد أعدائها، فوجود بقايا هذه المجموعات أفضل لإعادة تدوير مهامها بطرق مبتكرة في ساحة تعد فيها واشنطن استغلال التيارات الإسلامية المتطرفة وتاريخ علاقاتها معها قابلا دائماً للتجدد.

ماكاو وهونغ كونغ: تدخل أميركي وقح.. موسكو: لا محظورات بالنسبة لهم

بكين: التوحيد الكامل للصين وتايوان حتمية تاريخية

وزير الخارجية الصيني وانغ يي: كل الجهود التي تدعم بها الولايات المتحدة ما يسمى «استقلال الجزيرة» ستتكلل بالفشل (أ ف ب)

جددت بكين أمس الأربعاء، تأكيد أن تايوان جزء من الصين وأن التوحيد الكامل للجانبين يمثل حتمية تاريخية، مشيرة إلى أن إجراءات الرد على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي ناتسي بيلوسي إلى تايوان ستكون حاسمة وستتحمل تاييبه واشنطن مسؤولية عواقبها.

يأتي ذلك في حين وصفت حكومتا ماكاو وهونغ كونغ زيارة بيلوسي إلى تايوان بأنه تدخل أميركي وقح بشؤون الصين، فيما أشارت موسكو إلى أن الزيارة تعكس سعي واشنطن لإثبات قدرتها على الإفلات من المحاسبة، في حين أعدت كوريا الديمقراطية أن تايوان جزء لا يتجزأ من الصين وقضيتها شأن داخلي.

ونقلت وكالة «تاس» عن وزير الخارجية الصيني وانغ يي قوله أمس استنكاراً لعلى زيارة بيلوسي إلى تايوان: إن الصين لن تترك مجالاً لعمل أدوق الداعية لاستقلال تايوان، مشدداً على أن كل الجهود التي تدعم بها الولايات المتحدة ما يسمى «استقلال الجزيرة» ستتكلل بالفشل.

وأوضح وانغ يي أن الولايات المتحدة تحولت إلى المدمر الرئيسي للسلام والاستقرار في مضيق تايوان ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وهذا يثبت مرة أخرى أن بعض السياسيين الأميركيين يقومون بتخريب العلاقات الصينية الأميركية.

بدورها قالت الناطقة باسم الخارجية الصينية هوا تشونينغ، خلال إفادة صحفية أمس: بيلوسي زارت تايوان رغم احتجاجات الصين المتكررة، وستتخذ الصين جميع الإجراءات المضادة اللازمة لحماية السيادة الوطنية وسلامة أراضيها بحزم، من دون ذكر التفاصيل، وقالت: إن مناورات الجيش الصيني الأخيرة لم تؤثر في حرية الملاحة في مضيق تايوان، ووصفت المناورات بأنها إجراءات مشروعة تهدف إلى ردع تايوان.

واعتبرت تشونينغ أن زيارة بيلوسي إلى تايوان بعثت رسالة خاطئة للانفصاليين هناك، مشيرة إلى أن هذه الزيارة تنتهك مبدأ «الصين الواحدة»، وتزعزع استقرار أراضي الصين.

ووصفت الولايات المتحدة والحزب الحاكم في تايوان أنصار ما يسمى بـ«استقلال الجزيرة» بأنهم مفتونون لمخطط تدمير السلام في مضيق تايوان، وأضافت إنهم يستحقلون كامل المسؤولية عن الإجراءات المضادة والعقوبات التي تتخذها بكين.

في غضون ذلك فرضت الصين جملة من الإجراءات الاقتصادية التقييدية ضد تايوان على خلفية زيارة بيلوسي للجزيرة، وأعلنت وزارة التجارة الصينية وقف توريد الرمال الطبيعية إلى تايوان، كما أوقفت وارداتها من الحمضيات ونوعين من المنتجات السمكية من تايوان اعتباراً من أمس.

علاوة على ذلك، فرضت السلطات الصينية عقوبات على مؤسستين في تايوان لدعمهما الانفصاليين التايوانيين والإفراج عن الصين.

على خط موازٍ شددت حكومتا منطقتي ماكاو وهونغ كونغ الإداريتين الخاضعتين لحكم بكين أن زيارة بيلوسي إلى تايوان تعتبر تدخلاً وقحاً بشؤون الصين الداخلية وتهدد الأمن والاستقرار.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن حكومة ماكاو قولها في بيان أمس: إن زيارة بيلوسي تعتبر تدخلاً وقحاً بشؤون الصين الداخلية وسيادتها وتتجاهل بشكل متعمد مبدأ صين واحدة كما أنها تهدد الأمن والاستقرار عبر مضيق تايوان وتضر بالعلاقات الصينية الأميركية المشتركة.

من جهته أكد الرئيس التنفيذي لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة جون لي أن زيارة بيلوسي تمثل تحدياً صارخاً لمبدأ صين واحدة وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة كما أنها تشجع محاولات تنفيذ ما يسمى استقلال تايوان بما يهدد سلامة ومصالح سكان تايوان.

بدوره اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن زيارة بيلوسي إلى تايوان تعكس حرص الولايات المتحدة على الإثنات للجميع أنها لا تخضع لأي محاسبة.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال لافروف: لا أريد إطلاق أحكام بشأن دوافع الأميركيين، لكن ليس لدي أدنى شك في أن ذلك يعكس الخط نفسه الذي شاهدناه فيما يتعلق بالوضع الأوكراني، وهي رغبة في الإثنات للجميع أنهم فوق أي محاسبة وأن لا محظورات بالنسبة لهم.

من جانبها انتقدت كوريا الديمقراطية زيارة بيلوسي إلى تايوان واصفة هذه الخطوة بـ«التدخل الوقح»، ونقلت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية أن كوريا الديمقراطية تدين بشدة أي تدخل لقوة خارجية في قضية تايوان وتدعم بشكل كامل موقف الحكومة الصينية العادل للدفاع بحزم عن سيادتها ووحدة أراضيها.

كما أعربت كوبا أيضاً عن رفضها القاطع للإجراءات التي تستهدف وحدة أراضي الصين وسيادتها مدينة التدخل في شؤونها الداخلية.

ودعت وزارة الخارجية الكوبية إلى احترام أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بشكل صارم بعيداً عن الانتقائية وازدواجية المعايير منوهة بالدور الرئيس الذي تلعبه الصين كعامل استقرار وتوازن دولي وأهمية تعاونها مع البلدان النامية من دون شروط سياسية.

وكالات

عدم تركيب أي كاميرات بعد الآن حتى عودة الغربيين إلى التزاماتهم

طهران: الفريق المفاوض توجه إلى فيينا لاستئناف المفاوضات النووية

أعلنت إيران، أمس الأربعاء، أن وفداً برئاسة كبير المفاوضين النوويين علي باقري كني توجه إلى فيينا لاستئناف المحادثات، الهادفة إلى إعادة إحياء الاتفاق النووي، مؤكدة أن كاميرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في المنشآت النووية الإيرانية التي كانت تعمل خارج إطار اتفاق الضمانات، والذي سيركز في هذه الجولة من المفاوضات على أطر سياسة إلغاء الحظر الظالم عن البلاد.

وقال: إن «الجولة الحالية من مفاوضات إلغاء الحظر، ستجري على غرار سابقاتها بتنسيق الاتحاد الأوروبي، وستناقش اقتراحات الأطراف بما في ذلك مبادرات الجمهورية الإسلامية التي سلمت خلال الأسبوع الجاري إلى الطرف الآخر».

وأكد من جديد، على إرادة إيران في التوصل إلى اتفاق مستدام يضمن حقوق ومصالح الشعب الإيراني؛ متطلعاً إلى اتخاذ قرارات جديدة من قبل الأطراف الأخرى وتركيزهم الجاد على حل القضايا العالقة وتوفير الظروف للمضي قدماً وبشكل مؤثر في هذه المفاوضات.

وفي السياق نقلت قناة «الميادين» عن المنسّق الأوروبي في المفاوضات النووية إنريكي مورا، قوله في «تويتر»، إنه في طريقه إلى فيينا لمناقشة العودة الكاملة لتنفيذ خطة العمل المشتركة الشاملة.

ونقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول أميركي قوله: «نعود إلى فيينا بتوقعات منخفضة لكننا سنبذل جهوداً صادقة».

وعلى خط موازٍ قال رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية محمد إسلامي على هامش اجتماع مجلس الوزراء الإيراني وفق «إرنا»، إن «قيامنا بضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي هو ردنا على الحظر الأميركي الجديد، تطبيقاً لقانون العمل الإستراتيجي لرفع الحظر وحماية مصالح الشعب الإيراني الذي صادق عليه مجلس الشورى الإسلامي حتى تثبت للأميركيين أن لديها إرادة قوية لإلغاء الحظر وأنها لن تتوقف عن اتخاذ أي إجراءات لتحقيق مصالح الشعب الإيراني».

وأضاف: «لقد تنازلت إيران عن بعض حقوقها ومطالبها في ظروف مختلفة ووافقت على زيادة الإشراف في أنشطتها النووية وتقييدها بهدف إسقاط التهم الموجهة إليها وإلغاء الحظر المفروض عليها والسماح لها باستمرار أنشطتها في إطار الاتفاق المبرم».

وأكد أن إجراءات بلاده تتوافق مع اتفاق الضمانات الشاملة وستتخذ أي خطوة تضمن مصالحها، قائلاً: «سنتراجع عن خطواتنا إذا عادت جميع الأطراف إلى الاتفاق النووي والتزمت بتعهداتها».

وأشار إلى أن كاميرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في المنشآت النووية الإيرانية التي كانت تعمل خارج إطار اتفاق الضمانات «كاميرات المراقبة الإضافية» أزيلت ولن يتم تشغيلها إن لم يعد الطرف الآخر للاتفاق النووي.

وطالب إسلامي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن يتجنب التصريحات السياسية المتأثرة بالكيان الإسرائيلي، مضيفاً: إن الكيان الصهيوني وأعداء الثورة الإسلامية يحاولون تشديد الضغوط على الشعب الإيراني بمزاعم واهية.

وكالات

أكدت مواصلتها السداد لأوكرانيا لقاء ترانزيت الغاز

موسكو: دونيتسك ولوغانسك لن تعودا لأوكرانيا.. وعصر التعاون مع الغرب انتهى

الكرملين: دونيتسك ولوغانسك دولتان مستقلتان ولن تعودا لأوكرانيا (عن الانترنت)

أكدت موسكو أمس الأربعاء أن أوكرانيا ليس لديها أي فرصة لاستعادة دونباس كعائدون على الطريقة السوبيرية، لافتة إلى أنها تواصل السداد لأوكرانيا لقاء ترانزيت الغاز، وأكدت من جانب آخر أن عصر التعاون مع الغرب انتهى.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أكد دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، أن أوكرانيا ليس لديها أي فرصة لاستعادة دونباس كعائدون على الطريقة السوبيرية.

وجاءت تصريحات الكرملين هذه رداً على الاقتراح الذي أعرب عنه المستشار الألماني الأسبق غيرهارد شرودر، لحل المشاكل الإقليمية في شرق أوكرانيا وفقاً لـ«نموذج الكانتون السويسري».

ووفقاً لبيسكوف، لم يعد هذا ممكناً، إذ تم الاعتراف باستقلال جمهوريتي دونباس من قبل روسيا، وأضاف: إن جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبيتين، دولتان مستقلتان.

وكان المستشار الألماني الأسبق غيرهارد شرودر قد كشف في وقت سابق عن استعداد الكرملين لإجراء مفاوضات بشأن أوكرانيا، وأدلى بهذا التصريح بعد استقباله رئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأضاف: إنه على الرغم من أن الغرض الأصلي من الرحلة إلى موسكو كان مناقشة أمن الطاقة في ألمانيا، إلا أنه كان من المستحيل تجاهل موضوع الأزمة الأوكرانية.

وقال بيسكوف: إن الرئيس فلاديمير بوتين التقى مع شرودر في موسكو وناقش معه المسائل المتعلقة بأمن الطاقة.

وأضاف بيسكوف: طبعاً المستشار الأسبق، كما وجميع الذين يفكرون ويفهمون في أوروبا، قلق للغاية بشأن الوضع الحقيقي للأمور ويخشى من أزمة الطاقة المندلعة في أوروبا، مشيراً إلى أن شرودر أعرب عن قلقه من عدم وجود آفاق مشرقة على الإطلاق في قطاع الطاقة وطلب من بوتين شرح رؤية الجانب الروسي للوضع، وخاصة بعد انخفاض كميات الغاز الذي يضخ عبر السيل الشمالي من ١٦٧ مليون متر مكعب يومياً إلى نحو ٣٠ مليوناً.

وحسب بيسكوف، قام الرئيس بوتين بتقديم شرح شامل ومفصل للمستشار السابق، ونوه بأن السبب في ذلك كان الوضع المتعلق بالبوريبنات، وأن تم إصلاح أحدها في كندا وأكد بيسكوف على أن شرودر بالذات سأل عما إذا كان من الممكن، من الناحية الافتراضية، تشغيل خط «السيل الشمالي-٢» في حالة الأزمة، ولم يكن الرئيس بوتين المبادر إلى فتح هذا الموضوع ولم يقترح تشغيله، بل فقط قال: إن ذلك ممكن من الناحية التكنولوجية، لقد تم تنفيذ عمل كبير جداً وهذا المشروع عبارة عن آلية معقدة وهو جاهز للاستخدام.

وأكد بيسكوف، بأن موسكو تفي بالتزاماتها بشأن سداد أموال ترانزيت الغاز الطبيعي من روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا، مشيراً إلى أن كييف تواصل قبول الأموال من موسكو لقاء الترانزيت على الرغم من اعتبارها أن روسيا «دولة معتدية».

وعن كمية الغاز التي يمكن ضخها عبر «السيل الشمالي-٢» في حال إطلاقه، أفاد بيسكوف بأن روسيا ستكون قادرة على إمداد أوروبا بنحو ٢٧ مليار متر مكعب عبر المسار في حال إطلاقه.

وقال: خصصت شركة «غازبروم ٥٥ مليار متر مكعب من الغاز سنويا للتسليم عبر «السيل الشمالي-٢»، وقد تم إنفاق أموال ضخمة، وبالطبع في هذه الحالة يجب أن تفكر شركة «غازبروم» في ما هو مطلوب، ومرة أخرى أود أن أدعوكم لتذكر تصريحات بوتين التي أدلى بها في طهران بأن شركة «غازبروم» ملزمة لفعل شيء ما لتعويض المال التي أنفقته، وبالتالي فإن نصف الـ٥٥ مليارا أي ٢٧ مليارا سيتم استخدامها في مشاريع بروسيا.

وأضاف: حتى لو تخيلنا في النهاية أننا سنقوم الآن بتشغيل «السيل الشمالي-٢» فستكون قادرين على ضخ ٢٧ مليار متر مكعب بحلول نهاية العام لا أكثر، لقد تم توجيه نصف الحجم المخصص للاستهلاك المحلي.

في غضون ذلك أعلن مدير دائرة التخطيط الخارجي بوزارة الخارجية الروسية أنكسي دروبينين، أن عصر التعاون مع الغرب انتهى، وحان الوقت للفهم أنه لن تكلنه هناك عودة إلى الوضع ما قبل ٢٤ شباط الماضي.

وأكد أنه، وبصرف النظر عن مدة ونتائج العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، يمكن القول إن حقبة الثلاثين عاماً من التعاون البناء بشكل عام، وإن تخللته بعض المشكلات، مع الغرب قد انتهت إلى غير رجعة، مشيراً إلى أن الوضع الراهن يوفر فرصة فريدة للتحرر النهائي مما تبقى من الأوهام، واتسحاب روسيا من إطار نموذج «الاستيلاء الودي»، الذي كان يعاد إنتاجه من وقت لآخر من قبل الزملاء الغربيين بعد عام ١٩٩٢، وأصبح من الواضح أنه لا عودة إلى وضع ما قبل ٢٤ شباط في العلاقات مع دول أميركا الشمالية وأوروبا، منوهاً بأن عداء الغرب لروسيا ليس بالأمر الجديد.

وكالات

إحداها خطيرة.. ٨ إصابات في انفجار بمصنع للمواد المتفجرة غرب فرنسا

أصيب ٨ أشخاص في فرنسا أحدهم إصابته خطيرة في انفجار وقع أمس الأربعاء بمصنع «ماتوكو» للمتفجرات في بوجراك جنوب غرب البلاد.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن وسائل إعلام فرنسية قولها إن دوي انفجار سمع بمصنع في بوجراك، يقع في صناعة النيتروسليلوز، وهو عنصر أساسي في صناعة السلاحيق والمتفجرات.

وأشارت «لوفيغارو» إلى أن المصنع تم إنشاؤه في عام ٢٠١٣، وهو مصنف على أنه موقع Seveso، وشركات Seveso هي شركات تنتج أو تحول أو تعالج أو تستخدم أو تخزن المواد الخطرة، على سبيل المثال المصافي ومصانع البتروكيماويات والمصانع الكيماوية ومستودعات النفط أو مواقع تخزين الطاقة المتفجرة التي يمكن أن تكون خطرة على الأشخاص والبيئة وتخضع لقواعد صارمة للغاية.

وكالات

الوطن
صوت سوريا الوطني
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١٢٣٧٤٠٠ - ٠١١٣٠٦٥
فاكس: ٠١١٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١٢٢٧٧٢٥٦ - ٠٢١٢٢٧٧٢٥٧ تلبفاكس: ٠٢١٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١٢٤٥٤٠٢١ فاكس: ٠٣١٢٤٥٤٠٢٢
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البزيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١٣٣١٢١٨ - ٠٤١٣٣١٢١٩ فاكس: ٠٤١٣٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣٢٢٧٤٥٥ ـ ٠٤٣٢٢٧٤٥٦ ـ فاكس: ٠٤٣٢٣١٣٠٩٠
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

رئيس الوزراء العراقي بحث مع العامري إيجاد السبل الكفيلة بالخروج من الأزمة

مبادرة مرتقبة للكاظمي تتضمن انتخابات مبكرة وحوار بين «التنسيقي» و«التيار»

رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري استقبل في مكتبه ببغداد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي لمناقشة الأزمة السياسية في البلاد (عن الانترنت)

بالتزامن مع تقارير صحفية، أمس الأربعاء، عن مبادرة سيطلقها رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية مصطفى الكاظمي، تتضمن إجراء انتخابات مبكرة وجمع الإطار التنسيقي والتيار الصدري على طاولة حوار واحدة، ناقش الكاظمي مع رئيس تحالف الفتح هادي العامري، مستجدات الوضع السياسي وإيجاد السبل الكفيلة بالخروج من الأزمة الحالية.

ونقلت وكالة «واع» عن المكتب الإعلامي لرئيس تحالف الفتح، قوله في بيان أمس: إن «العامري استقبل في مكتبه ببغداد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي لمناقشة الأزمة السياسية في البلاد».

وأوضح البيان أن الجانبين ناقشا آخر مستجدات الوضع السياسي وإيجاد السبل الكفيلة بالخروج من الأزمة الحالية والتوصل إلى حلول منطقية ترضي كل الأطراف.

إلى ذلك كشف تقرير صحفي، أمس الأربعاء، عن تفاصيل المبادرة التي سيطلقها الكاظمي، مشيراً إلى أنها ستتضمن إجراء انتخابات مبكرة وجمع الإطار والتيار على طاولة حوار واحدة.

ونقل التقرير حسب ما ذكرته وكالة «المعلومة» عن مصادر قولها إن «حل البرلمان والتوجه إلى اتفاق على موعد للانتخابات الجديدة، باتا خياراً مطروحاً بقوة خلال الساعات الماضية بما فيها من أطراف في الإطار التنسيقي كحل للخروج من الأزمة السياسية، حتى يكون هناك اتفاق على المرحلة المقبلة وإنهاء عملية التصعيد في الشارع العراقي، وطرح ومناقشة إجراء الانتخابات المبكرة بشكل رسمي ما بين القوى السياسية.

ومما تسرب عن مبادرة الكاظمي أنها تنص على تأليف لجنة تضم ممثلين عن جميع الكتل السياسية لطرح خريطة طريق للحل بعد إجرائها حواراً وطنياً.

وفي السياق أكدت السفيرة الأميركية في العراق آلينا رومانوسكي، خلال استقبال مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي لها، أمس، أن الولايات المتحدة لن تتدخل في اختيار الشعب العراقي وأنه يعود للعراقيين وحدهم.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المكتب الإعلامي للأعرجي في بيان، أنه جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية في العراق والمنطقة، والتعاون المشترك في مجال مكافحة الإرهاب.

وقالت رومانوسكي إن «بلادها تتطلع على الحفاظ على سيادتها ومفتحة على المجتمع الدولي».

وأكد الأعرجي للسفيرة الأميركية أن العراقيين قادرون على حل مشكلاتهم السياسية، لكونها شأناً داخلياً عراقياً، وأن العمل جار على تهيئة ظروف حوار وطني ضمن وفاق عراقي يحقن الدم العراقي، ويحافظ على العراق الموحد.

وأعلنت السفارة الأميركية في بغداد، في وقت سابق، دعم الولايات المتحدة الأميركية لدعوة الكاظمي جميع الأطراف إلى المشاركة في حوار وطني.

وقالت السفارة في بيان حسب «واع»: إن «الولايات المتحدة الأميركية تدعم الدعوات الأخيرة التي تدعو جميع الأطراف إلى المشاركة في حوار وطني بناء يمكن أن يؤدي إلى تهدئة التوترات الحالية».

على خط موازٍ أعلن الرئيس العراقي برهم صالح، خلال استقباله ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت، أمس الأربعاء، أن الظروف الحالية تستدعي التزام التهدئة والدخول في حوار صادق وحريص يتناول الوضع السياسي الموصول إلى خريطة طريق واضحة المعالم.

وذكر بيان لرئاسة الجمهورية أنه جرى، خلال اللقاء، بحث التطورات السياسية في العراق، وسبل الخروج من الأزمة الراهنة وضمان الأمن والاستقرار في البلد، وتأمين الحوار والتلاقي بين الجميع لإيجاد حلول ناجحة تحقق تطلعات المواطنين.

من جانبها، أكدت بلاسخارت، خلال اللقاء دعم وتأييد بعثة الأمم المتحدة للحوار بين جميع الأطراف والوصول إلى مسارات تؤمن حماية الأمن والاستقرار وتلبي متطلبات العراقيين.

بدورها رحبت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بالدعوات للحوار الوطني، فيما دعت القادة إلى إعطاء الأولوية للمصالح الوطنية لإيجاد حلول عاجلة للأزمة.

ونقلت «واع» عن بيان للبعثة أن «الحوار هو الطريقة الأكثر فاعلية للخروج من الأزمة السياسية العراقية التي طال أمدها».

وأضاف البيان: إن «الحوار الهادف بين جميع الأطراف العراقية، أصبح الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، حيث أظهرت الأحداث الأخيرة خلل التصعيد السريع في هذا المناخ السياسي المتوتر».

وأوضح البيان، أنه لا يمكن لأي حزب أو جماعة الادعاء بأن الأزمة لا تعنيهم أو تؤثر فيهم، مؤكداً الحاجة إلى إيجاد حلول من خلال حوار شامل للجميع أمر واضح في غيابه، ستظل دولة العراق خاضعة لسيطرة المصالح المتنافسة، ما يؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار ودفع الناس المنمن.

وقال البيان: إن «العراقيين لا يحتاجون إلى صراعات مستمرة على السلطة أو مواجهات إنهم بحاجة إلى حلول والتزام بتنفيذها لإخراج بلادهم من أزمتها السياسية»، موضحاً أن الحوار يواجه قائمة واسعة من القضايا المحلية العالقة فهو بحاجة ماسة لإصلاح الاقتصادي، وتقديم خدمة عامة فعالة، فقد حان الوقت لأصحاب المصلحة السياسيين لتحمل مسؤولياتهم والعمل من أجل المصلحة الوطنية.

وكالات

أميركا والعالم

لماذا تزور بيلوسي تايوان؟

دينا دخل الله

يبدو أن الحزب الديمقراطي الأميركي يعمل على إثارة توترات جديدة في العالم، بعد أن تسبب الديمقراطيون ورئيسهم جو بايدن بإشعال حرب في أوروبا لا أحد يعرف متى وكيف ستنتهي. بعد ذلك اتجهت الأنظار إلى جنوب شرق آسيا وتحديداً الصين، حيث تعمل الولايات المتحدة على زيادة التوتر مع هذا البلد الآسيوي الكبير، وهو ما بدا جلياً مع إصرار رئيسة مجلس النواب الديمقراطية ناتسي بيلوسي على زيارة جزيرة تايوان رغم اعتراض الصين.

تعتبر السيدة بيلوسي أعلى مسؤول أميركي زار تايوان منذ زيارة نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب عام ١٩٩٧.

تايوان الجزيرة التي تبعد نحو ١٢٩ كيلو متراً عن الصين كانت دائماً سبباً للتوتر بين الولايات المتحدة والصين، إذ تتمتع واشنطن بعلاقة دبلوماسية غريبة مع العاصمة الصينية بكين بدأت عندما اعترفت أميركا بالنظام الشيوعي فيها عام ١٩٧٩، وتعترف الولايات المتحدة بوحدة الأراضي الصينية، لكن لماذا هذه الزيارة الآن؟

يرى الكثير من المتابعين أن الهدف الأساسي للزيارة هي إحراج الرئيس الصيني شي جين بينغ قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم وامكانية فوز الرئيس بولاية رئاسية ثالثة، ذلك لأن الصينيين أجروا تعديلاً على الدستور عام ٢٠١٨ يقضي بعدم تحديد عدد الولايات للرئيس الواحد، والرئيس جين بينغ تعهد مراراً أنه سيعمل على توحيد الجزيرة مع البلد الأم حتى ولو بالقوة.

يرى البعض الآخر أنه ليس من مصلحة أميركا الآن الدخول في أي نزاع مسلح مع الصين، وقد تعمل هذه الزيارة على زيادة التوتر والدخول في نزاع عسكري، وخاصة أن الرئيس بايدن صرح أن أميركا ستستخدم القوة لمساعدة تايوان.

من ناحية أخرى يرى بعض المراقبين أن السيدة بيلوسي بزيارتها لتايوان أحرجت الرئيس بايدن الذي لا يريد أن يمنعها من الزيارة لكنه في الوقت نفسه أوحى بأن الرحلة غير حكيمة إذ قال: «أعتقد أن الجيش يرى أن الفكرة ليست فكرة جيدة الآن».

أيضاً رئيس مجلس النواب وفريقها فيرون أن من حق بيلوسي كممثلة للسلطة التشريعية الذهاب إلى المكان الذي تراه مناسباً، كما أنها تعتقد أن زيارتها هذه تأتي في إطار تعهدات الكونغرس لتايوان منذ سنوات.

ناتسي بيلوسي التي زارت الصين عام ١٩٩١ بعد سنتين من حادثة ساحة تيانمين والتي وضعت فيها لافتة تقول: «إلى من ماتوا من أجل الديمقراطية في الصين»، تعود اليوم إلى المنطقة في زيارة مثيرة للجدل قد تتجلى تبعياتها في الأيام القليلة القادمة.

يبدو أن الأمر يتعلق بتاجاهين، الأول صراع داخل الاستابلشمنت الأميركي، وإن كان بايدن وبيلوسي من حزب واحد، الاتجاه الثاني هو أن النتيجة ستكون دفع الصين نحو علاقة أوثق من روسيا، وفي الحالتين أميركا هي المنضرر.

من دون قيد أو شرط ومن موقع القوة والاعتزاز لا من موقع المذلة

حزب الله: لبنان سينتصر في استردادِ حقوقه المائية والنفطية

أكد حزب الله، أمس الأربعاء، أن لبنانَ سينتصر في استرداد حقوقه المائية والنفطية، من دون قيد أو شرط ومن موقع القوة والاعتزاز، لا من موقع المذلة، مشدداً على أن قضية الثروات النفطية والغازية كانت لسنوات رهينة التسويف والمماطلة والابتزازات الأميركية لإخضاع لبنان للمشروع الإسرائيلي.

ونقلت قناة «المنار» عن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم تأكيده أمس خلال المجلس العاشورائي المركزي الذي يقيمه حزبُ الله في بلدة الخيام ضرورة أن يعمل المسؤولون على مسارين مسار الترسيم وملحقاته ومسار بعض المعالجات الاجتماعية والاقتصادية والحكومية.

وأكد أن لبنان سينتصر في استرداد حقوقه المائية والنفطية.

بدوره رأى عضو المجلس المركزي في الحزب الشيخ نبيل قاووق، حسب موقع «النشرة»أنه عندما يصل الأمر إلى تبرئة من تلطخت أيديهم بدماء الشهداء، فهذا يعتبر إساءة لكل تضحيات الشهداء، وهو استفزاز لآلاف الأسرى والجرحى وعوائل الشهداء.

وقال قاووق، خلال احتفال تكريمي